

النهاية في غريب الأثر

- { جمجم } (ه) فيه [أُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمجم جممة فيها ماء] الجمجمة : قَدَح من خَشَب . والجمع الجمجمُ وبه سُمِّي دَيْرُ الجمجم وهو الذي كانت به وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق لأنه كان يُعمَل به أقداحٌ من خَشَب . وقيل سُمِّي به لأنه بُدِيَ من جمجم القتلَى لكثرة من قُتِل به .
- (س) ومنه حديث طلحة بن مُصَرِّف [رأى رجلاً يَضُكُ فقال : إنَّ هذا لم يَشْهَد الجمجم] يريد وقعة دَيْر الجمجم : أي إنه لو رأى كثرة من قُتِل به من قُرَّاء المسلمِين وساداتهم لم يَضُكُ . ويقال للسادات جممام .
- (س) ومنه حديث عمر [ائتِ الكوفة فإن بها جمجمة العرب] أي ساداتها لأن الجمجمة الرأسُ وهو أشرف الأعضاء . وقيل جمجم العرب : التي تجمع البطون فيُنسَب إليها دُونهم .
- (س) وفي حديث يحيى بن محمد [أنه لم يزل يرى الناسَ يجعلون الجمجم في الحَرِّ] هي الخشبة التي تكون في رَأسها سِكة الحَرِّ